Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نجده في دلائل الاعجاز واسرار البلاغة ، واضافته بعض الاقسام التي كانت سبباً في اهتمام المتأخرين بها واسرافهم في تقسيم الموضوع الى شعب وفروع تعتمد على المنطق اكثر من اعتمادها على النصوص الرفيعة والذوق السليم .

وممن تأثر بعبد القاهر واتخذ بلاغته طريقاً له فخر الدين الرازي (— ٦٠٦ هـ) صاحب كتاب « نهاية الايجاز في دراية الاعجاز » الذي كان تلخيصاً لكتابي « أسرار البلاغة » و « دلائل الاعجاز » . وقد كان هذا الكتاب حلقة الوصل بين عبد القاهر والسكاكي او كان الخطوة الاولى لتقنين قواعد البلاغة وضبط مسائلهـــا .

لقد كان الرازي اول من حاول القضاء على الروح الأدبية في كتابي عبد القاهر وتحويل البلاغة الى وجهة اخرى تهتم بالضبط والتحديد والحصر المنطقي . واول ما يطالعنا في كتابه الدعوة الى ترتيب اصول البلاغة ووضع القواعـــد الثابتة ، فقد وجد عبد القاهر الذي استخرج اصولها وأقسامها واحكامها قد « أهمل رعاية ترتيب الاصول والابواب وأطنب في الكلام كل الاطناب» .[1] ورتب كتابه على مقدمة وجملتين تحدث في المقدمة عن اعجاز القرآن وشرف علم الفصاحة ، وتكلم في الجملة الاولى على المفردات وفي الثانية على النظم . وهو بذلك يتابع عبد القاهر ويعتمد في التقسيم على قوله : « اعلم ان الكلام الفصيح ينقسم قسمين : قسم تعزى المزية والحسن فيه الى اللفظ وقسم يعزى ذلك فيه الى النظم » [2] . اما موضوعات كتابه فهي تلخيص لبلاغة عبد القاهر ، وكان عمله مدعاة لاتجاه البلاغيين الى التلخيص اولاً والشرح ثانياً فكانت كتب الشروح والتلخيصات التي سيطرت على دراسة البلاغة زمناً طويلا .

ولخّص أبو المظفر ناصر بن ابي المكارم المطرزي (— ٦١٠ هـ) بلاغـــة عبد القاهر في مقدمة كتابه « الايضاح » في شرح مقامات الحريري ، ليسهل

---

(١) نهاية الايجاز ص ٤

(٢) دلائل الاعجاز ص ٢٩ .